لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

اجزء ٨ من السنة ٧ عن شهر آب (اغسطس) سنة ١٩٢٩

فضل العربية

على سائر اللغات

Ce que les langues doivent à l'Arabe.

١ — توطئة

لم يبق شك في ان الفاظا جمة من اغريقية ورومانية تشابه كل المشابهة حروفا سامية عديدة ، ولا سيما حروفا عربية ، لانه اذا كان ثم عشر كلمات من اللغتين المؤتمتين(١) تضارع كلمات عبرية او آرمية ، فهناك مئات من الالفاظ الضاهية تنظر الى اللغتين المذكورتين .

فهذه المجانسة البينة لكل ذي عينين لم تأت من باب الاتفاق والمصادفة ولا هي وليدة توارد الخواطر ، لانه لو وقع شيء من هذا القبيل ، لكان في بضعة حروف ، وليس في عشرات ومئات . اذن هناك اصل هو ابو الجميع ، ومن هذا الاب نشأت سائر الفروع . وهذا الاصل الوالد الكبير هو في نظرنا لغتنا

١) المراد باللغتين المؤتمتين : اليونانية (الاغريقية) واللاتينية (الرومية او الرومانية) وسميتا كذلك لانهما تتخذان مثالين يحتذى عليهما ولانهما تدرسان في المدارس العليا الغربية وقواعدهما تكاد تكون مطردة فهما امامان لكل لغة . كل هذا في نظر ابناء الغرب ولهذا اطلقوا عليهما هذا الاسم وبالفرنسية Langues Classiques

العربية ومزاياها . والذي يدفعنا الى هذا القول اسباب جمة :

٢ — ادلتنا على فضل لغتنا

اول هذه الادلة اختلاط سلفنا العرب بالامم القديمة اصحاب اللغات التي كانت مبثوثة في سفي البحر المتوسط اي بالامم الهندية الاوربية وبسواها .

والشعوب الاوربيون في مختلف لغاتهم غير متصلين بعضهم ببعض على طراز السماميين اذ هؤلاء تستحكم بينهم عرا النسب وتشج وشجا وثيقا . ولا يمكنك ان تنكر ما عند القبيلين من المنازل التي تدل على اصلهم منذ القدم . ومن هذين القبيلين نشأ العمران الاكبر عمران العالم الجديد . واصل هذين القبيلين البشريين وتطورهما او تكاملهما هما المسألتان الرئيستان اللتان تهمان التاريخ .

على ان بعض متعصبة الافرنج وشعوبيتهم يحاولون ان ينكروا كل معالاة جاءت من قبل الساميين ، وينسبون كل تبحر في الحضارة الى العنصر غير السامي بيد ان مكشوفات العراق وسورية وفلسطين وديار مصر والعند هبت من قبورها ودفائنها لتفند هذا الزعم الفائل ، وتكذب اولئك المتقولين والمفرضين .

ولهذا صارعما نرغبفيه اليوم ويضيدالمؤرخين والباحثين انيتقصى الخفي في الآثار ، ليطلع على اقدم الطوارئ الآرية التي هبطت على آسية المتقدمة ، ويحاكم احداث تلك الاجيال محاكمة مجردة من كل غرض .

انا نعلم ان الفريجيين والارمن وبعض اقوام آسية الصغرى الواغلة في القدم كانوا ينتمون الى العشيرة الهندية الاوربية . والآن جاءت الانباء لتروي لنا ان هناك آريين اسبقين بدوا لنا اليوم لينضموا الى العشيرة المذكورة . فانبثاق هذا العصر الجديد يطلعنا على امور كان علماء الافرنج انكروها قبل نحو بضعةقرون وهي الآن تزداد جلاء ووضوحا . اذ يبدو لنا الآريون ، بل قل : الآريون السابقون بمظهر العائشين في الشرق المتقدم صيغة تدل على انهم كانوا يخالطون السماميين منذ الازمان الضاربة بعرق في القدم . فالى ذلك العهد تنسب الالفاظ اليونانية والرومانية التي تشبه في تركيبها وبنيتها وبساطتها الالفاظ السامية . او

قل للاوضاع العربية .

٢ ـ في اللغتين المؤتمتين الفاظ لا ترجع اصولها الى مواد معروفة فيهما . وهذا ما اقر به جميع لغويهم المصريين من المان وانكليز وفرنسيين وايطاليين وغيرهم ولما عارضناها بالاوضاع العربية : وجدنا مفتاحها فيها فهي اذن من اصل عربي صريح . اذ لغتنا وحدها تحل مغلقها وتؤيد معناها وتطلعنا على سر وجودها في تلك الالسنة .

ورب معترض يقول : ان العربية المصرية او العربية التي استحكمت اصولها قبيل الاسلام غير العربية القديمة التي كانت في تلك العصور الواغلة في القدم . فعربيتنا في هذا العهد حديثة بالنظر الى اللغتين المؤتمتين ، ولا سيما مدوناتهما . فانها اعتق من مدونات عدنانيتنا بعدة قرون . فكيف يسوغ لك ان تذهب الى رأيك هذا ؟

قلنا : اننا لا ننكر من هذه الحقائق إلا بعضا منها . نعم ان الصيغ والتراكيب والمباني في لساننا قد تختلف عما كانت عليه في الازمان البعيدة العهد إلا ان « مادتها الاصلية واحدة » وان اختلفت صورها وصيغها . واكثر هذه المواد تعرف عروبيتها لانها احادية الهجاء ، ثنائية الحرف . اي انها في ابسط حالة يمكن ان تكون عليها الكلمة في اول وضعها ونشوءها . فالمضاعف الثلاثي عندنا ما هو في الحقيقة إلا احادي الهجاء ثنائي الحرف . اما اند ثنائي الهجاء ثلاثي الحروف فهو من ابتداع النحاة ومن نتاج مخيلتهم ليلحقوه بسائر الاوضاع الثلاثية التركيب . وإلا فأصل « فر » مثلا هو بفاء مفتوحة وراء ساكنة حكاية لصوت الفرار والذهاب او الطيران ، ولما شددوا الراء وفتحوها ارادوا تحقيق الراء ـ وهو الحرف الاخير ـ لكي لا يخلط بحرف آخر ويتضح انه راء محضة لا حرف آخر .

والافرنج لا يريدون ان يقروا بهذا الاصل العربي فهم ينسبون تلك الاوضاع الى لغات كانت معروفة عند سكان آسية المتقدمة ، وهم غير الامم اليونانية المعهودة عندنا . وقد اخترعوا لهم اسما يدلون به عليهم ، وهو « الاقوام الاسيانية » وسموا لسانهم « الاسياني » .

٣ ـ مما لا ينكر ان اناسا من الحثيين كانوا في عداد التروادين وكانت

صلاتهم باليونانيين الاقدمين الابطال من اوثق الصلات واقواها : وقد اثبتت الاخبار ان اكابر الحثيين كانوا يصاهرون امائل اليونانيين . ووجد اليوم من الانباء القديمة ان الدولة الاخائية الكبرى — التي ترتقي الى النصف الثاني من الالف الثاني قبل المسيح — كانت تراسل عظماء الديار التي نسميها اليوم بالاناضول اتقباذقية وتواصلهم وصالا مهما يدل على ارتباط قلوب بعضها ببعض .

٤ — زد على ذلك ان اخبار التوراة تفيدنا ان ابناء « حث » كانوا ينزلون ربوع كنعان من شماليها الى جنوبيها . وكان من الحثيين فرع ثالث يقيم في قيليقية وكانوا مرتبطين بالحثيين الكنعانيين — شماليين كانوا ام جنوبيين — ارتباطا وثيقا وعززت هذه الحقيقة مكشوفات فجر هذا العصر .

٥ — ومن الادلة الجديدة العهد المراسلة التي عثر عليها في (تل العمارنة) . فان اغلب ما فيها يبحث عن شؤون كنعان . ولغتها الرسمية المألوفة هي السامية وفيها امثلة من رسائل اخرى عبارتها مبتنية (١) وحثية . وهذا ما يدل دلالة صريحة على ان ارتباط الساميين بالاسيانيين كان ارتباطا وثيقا ومحكما فهو اذن دليل تاريخي منيع لا يتيسر نقضه .

هذه اهم ما عندنا من الادلة . ومن كان له راي يخالف رأينا فليأتنا بما عنده لنرى مكانته من الحقيقة والمنعة . اذ لا ندعي العصمة في ما نقول ، بل نتزل عن فكرتنا حالما نرى من ينسفها نسفا بالطريقة العلمية الصحيحة .

٣ — ميدان اجتهادنا

اننا لا ندعي ان جميع الالفاظ الاغريقية والرومانية عربية الاصل حكما لا ندعي ان ليس في لغتنا من الفاظ الاقوام التي جاورهم اجدادنا . فان كل جيل اعار الجيل الاخر جارهُ شيئا من مصطلحاته واوضاعه الخاصة به ؛ حتى ان اجدادنا اقتبسوا بعض الالفاظ التي كانوا في غنى عنها .

قال محمد الرازي (٢) : « وهم [العرب] ربما استعملوا بعض كلام العجم

١) مبتنية نسبة الى مبتنة . ومبتنة (بميم مكسورة يليها باء مثناة تحتية ما كنة بعدها تامثناة فوقية فنون فهاء)بلاد في شمالي العراق وسورية وكان لسان اهلها يشبه الحثي.

٢) مختار الصحاح في مادة س خ ت .

باتفاق وقع بين اللغتين كما قالوا المسح بوزن الملح : بلاس والصحراء : دشت» اه . واقتباس السلف كلما من جيرانهم مع استغنائهم عنها اكثر من أن يحصى فهذا الهلام اشهر من ان يذكر ومع ذلك انهم اخفوا من الاعاجم الخاميز . قال الليث : الخاميز اسم اعجمي اعرابه «عامص وآمص» . وزاد في التاج : وبعضهم يقول : عاميص وآميص . وقال ابن الاعرابي : العاميص الهلام . وقال الليث: طعام يتخذ من لحم عجل بجلده . وقال الاطباء : الهلام هو مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن . قلنا : هو المسمى بالفرنسية Bouillon dégraissé وقال ابن سيده : الخاميز اعجمي حكاه صاحب العين ولم يفسره قال : وارى ضربا من الطعام . كذا في اللسان والتكملة (١) .

وجميع اللغويين صرحوا في عدة مواطن من تآليفهم ان السلف اقتبسوا الفاظا جمة من الاعاجم وكانوا في مدوحة عنها . قال ابن مكرم صاحب لسان العرب في كتابه « نثار الازهار في الليل والنهار » معددا اسماء القمر فاوصلها الى تسعة عشر ثم ذكر العشرين فقال : « والسلني وهو اسمه باليونانية وقد تكلموا به (٢) » وذكر من اسماء الشمس تسعة وعشرين اما الثلاثون فهو ايليوس . قال : « وايليوس وهو اسمها باليونانية وقد تكلموا به (٣) اذن وجود الشيء عند السلف لا يعني انهم لم يضعوا له اسما في لغتهم ولا معناه انهم في غنى عن اقتباسهم اوضاعا من جيرانهم لتأدية ذلك المعنى عينه والذي قد وضعوا له مسمى من سابق العهد بل معناه الاكثار من الاوضاع لاغير .

وعدم ادراك هذه الحقيقة دفع كثيرين الى كتابة امور يضحك منها الواقف على سر هذا الاقتباس على ان هذا الانكار لم يرد في اقوال الاقدمين من لغويينا بل في بعض الكتاب المعاصرين الذين عرفوا شيئا وغابت عنهم اشياء فهم معذورون لان الدافع الى مقالهم هذا غيرتهم على تراث الاقدمين لا اجتهاد ولا تثبت في الحقائق.

١) راجع تاج العروس في مادة خ م ز .

٢) راجع طبعة الاستانة لصاحب الجوائب ص ٥٧ وذكرت هناك بصورة : السلني وهو غلط ظاهر . والكتاب كثير اغلاط الطبع .

٣) راجع الكتاب المذكور ص ١٠٢ وقد جاء الاسم هناك مصحفا بصورة « اقليس» ولا حاجة لنا الى تبيين ما فيه من الغلط والكل يعلم ان اسم الشمس باليونانية هو ايليوس .

وعندنا من اقوال اللغويين الاقدمين لاثبات هذه الحقيقة ما لو تجسم لغدا كعمامة تسد بها افواه اولئك المتشدقين الذين ليس لهم من الاشتغال باللغة إلا الادعاء الفارغ .

اما الالفاظ اليونانية والرومانية التي تمت الى لغتنا بصلة النسب فهي تلك الالفاظ التي يكثر فيها الجماد الواحد او الجمادان ومدلولها امر طبيعي او محاكاة الطبيعة واما ما يدل منها على الاتقان في الحضارة او التوغل في الفكريات والنظريات او على شؤون لا تعرفها العرب . او ما كان من هذا القبيل فانها خاصة بتلك الامم وقد اقتبسها السلف حين مخالطتهم اياهم .

والذي عندنا ان ما اقتبسه الافرنج والرومان من آبائنا اوفر مما استعاره اجدادنا من تلك الحمراء والصفراء .

وما حدث في العهد القديم من تحول الالفاظ وتنقلها من قوم الى قوم واقتباس بعضهم الفاظ البعض الآخر كل هذا يقع في عصرنا لان العوامل الفعالة واحدة في البشر فهي لا تتغير ولا تتحول ، الم يقتبس بعضنا كلمة فاميلية ومرسي وريل ومثلها مئات ومئات مع انه عندنا الاسرة او الاهل وشكرا والقطار او السكة الحديدية وبيننا من يتحزب للافرنج واوضاعهم ليستعمل مايستعملهم هؤلاء العلوج كما يرى بيننا من يسير على نهج العرب المخلصين وان اصبحوا هزءا في عيون اولئك الشعوبية الممقوتين . فما يجري اليوم قد وقع امس والشواهد اكثر من ان تحصى .

ولما تنسب الى السلف وضع الحروف الاحادية الهجاء او الثنائية لا تريد ان نقول : ان كل ما كان على ذينك المبنيين يعود الى قدماتنا ، بل تريد ان نشير الى الكثرة التي سادت في تلك الاوضاع ؛ وإلا فللافرنج والرومان الفاظ على طراز الوضع العربي يسعد انها من اقل مما ورد من جنسها أخذا عن الناطقين بالضاد .

٤ — اقتباسنا الغريب

من غريب ما استقرينا في هذا الموضوع اننا واياكم امة عديدة وضعها الساميون ولا سيما اجدادنا العرب في عهد اختلاط الامم بعضها ببعض على صعيد سقي البحر

المعروف بالبحر المتوسط او بحر الروم في نحو الالف الثالث او الثاني قبل المسيح فنقلها عنهم من ليس من الرس السامي فزادوا فيها حرفا او حرفين او اكثر فاقتبسها منهم بتلك الصورة الجديدة من عاصر اولئك الاقوام من الناطقين بالضاد غير معتبرين ان اصلها يعربي محض وقد ألبس ثوبا احمر او اصفر (١) .

ولا نريد ان نعرض على القارئ كل ماجاء في هذا الموضوع فانه يحتاج الى وضع سفر جليل قائم برأسه ؛ غير اننا نذكر شاهدين للاشارة الى ما نذهب اليه :

اننا نعلم ان لفظة « سلني » Seléné كلمة يونانية تعني القمر . وقد ذهب فقهاء لغتهم الى ان الكلمة مشتقة من سلاس Selas اي ضياء . وعندنا ان كلا من سلني وسلا (اي سلاس والسين الاخيرة من علامات الاعراب عندهم) ماخوذة من السنى اي الضياء في لغتنا او من « سين » الارمية بمعنى القمر . وسين كانت تعني في لغة اقدمينا القمر ومنه استمار للمعنى المذكور فهو مركب من « سن » او « سين » السامية و« مار » الذي اصله « ماه » اي قمر وذلك باللغة الارية ، فكأن المتكلم يخاطب اناسا يعرفون الفارسية وقد نسوا الكلمة السامية ، او يخاطب اناسا معينين للايرانيين ولايحبون سماع الساميات إلا قذكرى ومثل هذه الالفاظ المركبة من شقين او من جزءين مختلفين قدر لا يستهان .

والذي يعزز رأينا في هذا الموضوع قولهم اسنى البرق استناء : دخل ضوءه البيت او وقع على الارض او طار في السحاب . واسنى النار : رفع سناها — ومن هذا القبيل قولهم ليلة قمراء صناجة اي مضيئة — والسنيج : المراج — والحاسن القمر وظنوها من مادة حسن ونحن نظنها منحوتة من « حي سن » اي الاله القمر الحي . لانهم كانوا يزعمون انه اله حي . وهناك حروف كثيرة مركبة من سن او سين ومن اسم ثان مثل سنداد وسيناء وسنيق وكل هذا الاله

١) الثوب الاحمر اشارة الى لابسيه الحمر وهم العجم او الاعاجم سفرسا كانوا ام غيرهم — والثوب الاصفر اشارة الى بني الاصفر وهم ملوك الرومان ومن تبعهم . فمعنى الكلام : قد البس ثوبا اعجميا او رومانيا . (راجع كتب اللغة في هذين اللفظين وقد اتخذناهما مرارا هربا من اعادة الالفاظ بنفيها وهو ما يتعب القارئ الاديب) .

(اي السن بمعنى القمر) يصورونه بهيئة ثور ومنه في لغتنا : السن : الثور .

والذي يزيدنا رسوخا في هذا القول ان هذه المادة ، مادة (س ي ن) او (س ن ي) او (س ن) في جميع اللغات السامية ، فهو اعظم دليل على ان اجدادنا الاقدمين سبقوا غيرهم الى وضعها .

هذا اصل السامي في نظرنا . واما ايليوس Hélios الذي معناه الشمس في اليونانية ، فصحيح لفظه بتفخيم الهمزة ، اي بجعل الهمزة هاء او حاء او عينا في لساننا مما يحملنا على القول بان اصلها كان « هيل » او « حيل » او « عيل » بعد حذف اداة الاعراب وبعد اعتبار القلب والابدال فيها كلها . هذا فضلاً عن انه يسوغ لنا ان نعتبر الهمزة اصلية في لغة من لغاتهم . اذ لكل لفظة من تلك الالفاظ وجه في لغتنا وهو امر عجيب .

فان اعتبرت الاصل « إيل » فمعناها الاله وسميت كذلك لان الاقدمين عبدوها كما يعبد الاله .

وان ذهبت الى ان الاصل هو « هيل » قلنا لك : ان هذه المادة معناها الدائرة النيرة . ومنها « الهالة » للدارة حول القمر . والهولة : نار التهويل .

وان قلت ان الاصل هو « عيل » قلنا لك : اما انه مقلوب العول مصدر عال عياله اي كفاهم معاشهم ومأنهم والشمس كما تعلم سبب معاش الخلائق كلها . واما انه مقلوب العلو لان الشمس من اكبر الاجرام العلوية في نظر العوام من الناس .

اما اذا ارتأيت ان الاصل هو « حيل » قلنا لك اما انك تعتبر هذا اللفظ على وجه الظاهر والحيل هو القوة كالحول والشمس هي سبب قوة المبروءات كلها . واما ان تعتبرها مقلوبة « حول » والحول كالحيل القوة . بل حول نفسها [بلا لام التعريف وبضم الحاء غير المعجمة] علم للشمس . وقد ذكرها ابن منظور في ثمار الازهار ص ١٠٢ وهي التي نقلها اللاتين الى صورة Sol والفرنسيون الى Soleil والانكليز الى Sun وهكذا تراها في جميع اللغات واللغيات الصكسونية بفرق زعيد والاصل هو حول . ومن الغريب اننا لم نجدها في كتب اللغة القديمة ولا في المعاجم الحديثة وهي من الحروف التي

لابد من تدوينها لما فيها من الصلة بالالفاظ العربية الاصل .

ومن غريب الامر ان مثل هذا التغيير وقع بعد الاسلام وفي ابان ازدهار الآداب العربية فاخذ السلف من الاندلسيين الاجانب الفاظا يصورنها الاعجمية في حين كانوا في غنى عنها لان ما اقتبسوه من اولئك الاقوام من المفردات هو عربي النجار ونحن نضرب لذلك مثلا واحدا نقيس عليه ما جاء من هذا القبيل .

بين ادباء المائة السادسة للهجرة رجل عربي محض الدم هو ابو القاسم خلف ابن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داكة بن نصر بن عبدالكريم بن واقد الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس الكبار وله التآليف الجليلة المفيدة . وهو معروف عند الكتاب والمؤرخين باسم « ابن بشكوال » ولم اجد من بحث عن اصل هذه الكلمة . والذي عندي ان اللفظة بهذه الصورة اسبانية اي اندلسية اعجمية وهي تصحيف « الفصحي » . وبين الاسمين فرق في اللفظ لا يمكن ان ينكر . اما انه كيف صار « الفصحي » بشكوال فنقول : ان الافرنج نقلوا الكلمة الى لسانهم بعدة صور منها Pascha و Pascua فتقلت الفاء العربية الى حرف P والصاد الى S والحاء الى C او Ch ولما نسبوا الى الفصح الافرنجية قالوا Paschalis والاسبانيون قالوا Pascual ولما كان الاسبانيون والعرب الاندلسيون في العصور الوسطى يلفظون بعض الاحيان السين شينا صارت « الفصحي » « بشكوال » وهو امر في منتهى الغرابة لعدم وجود ادنى مجانسة بين الكلمتين ومع ذلك لا يمكن لاي كان ان ينكر هذه الحقيقة لوضوحها . هذا ولم نر احدا صرح بهذا الاصل سواء اكان من ابناء لغتنا ام من ابناء الغرب .

والنصارى يسمون (بشكوال) او ان شئت فقل (فصحي) من يولد من ابنائهم في زمن الفصح . وهكذا اشتهر عندنا كثير من الائمة باسم (بشكوال) اي الفصحي . منهم القديس بشكوال الاول البابا المتوفى في سنة ٨٢٤م (٢٠٩هـ) والقديس بشكوال بيلون المولود في سنة ١٥٤٠ م (٩٤٧٠ هـ) والمتوفى سنة ١٥٩٢ (١٠٠١ هـ) فبشكوال اسم نصراني بحت . وابن بشكوال مسلم عربي بحت فكيف تسمى مسلم باسم مسيحي صرف ؟

نظن ان الاسم شاع في الاندلس شيوعا عظيما فسمعه المسلمون وسموا به اولادهم من غير ان ينظروا الى معناه ومثل هذه التسمية كثير .

فمن كان يظن ان اسم ابن بشكوال معناه ابن الفصحي؟ واذا علمت ان نظائر هذه التغيرات جمة لا تحصى وورد مثلها قبل الاسلام وبعده تحققت ان اسرار اللغات من ادق الامور بحثا واستقصاء .

الباء بعد اذا الفجائية

ذكر النحويون ان الباء الداخلة على الاسم الذي يلي « اذا » الفجائية لفظا هي زائدة وان الاسم مبتدأ في الاصل وذلك في مثل قول الاصمعي في ص٣٥ من الجزء الاول من الكامل « فاذا به في شملة » فتأويله عندهم « فاذا هو في شملة» فاقول : ان الذي اطلع على كلام اسلافنا الكرام وجد ان «اذا» الفجائية يليها ضمير رفع او اسم ظاهر عاريا ولم ار في القرآن الكريم غير ذلك . افعند دخول الباء شاذا ام نفتش عن سر هذه القضية النحوية فنؤيد من اوهى ان الباء قياسية الدخول بعد اذا . التفتيش عن السر اولى فاليكه « ان الضمير الذي يلي اذا اما يكون ضمير المفاجيء مثل « بحثت عنهم فاذاهم جالسون » واما يكون ضمير المفاجأ مثل « بحثت عنهم فاذا انا بهم جالسين» ولكن العرب استجازوا حذف ضمير المفاجيء على ما ظهر لي فالقول « فاذا به في شملة » اصله « فاذا انا به في شملة » ومن ذلك يظهر لنا ان « اذا » لا تدخل على الضمير المجرور إلا بتقدير ضمير رفع بينهما يستقيم به الكلام . قال رجل من ثقيف في « ٣ ١٤٤ » من الكامل « ثم اصبحت والناس يقولون : قتل امير المؤمنين الليلة فاتيت الحسن » واذا به » في دار علي عليه السلام » فالاصل « واذا انا به في دار علي »والذي يؤيد دعواي قول رجل من اصحاب عبيد الله بن زياد في «ص ١٤٩ » من الكامل « خرجنا من جيش زيد خراسان فمررنا بآسك «فاذا نحن بهم ستة وثلاثين رجلا » فانظر الى قوله «فاذا نحن بهم » لانه يبطل دعوى من يقول ان الهاء في « بهم » مبتدأ في الاصل ويؤيد تعليلنا تأييدا شديدا فلو قال هذا « فاذا بهم ستة وثلاثين رجلا» ما اخطأ بل جعل كلامه عرضة للالتباس ويأبى ذلك ذوقه العربي .

مصطفى جواد